وهي (موطأ نجم الهدى) إمام الأئمة عالم المدينة (أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي) نسبة إلى (ذي أصبح) من ملوك اليمن (المدني) المتوفى بها سنة تسع وسبعين ومائة وهي في الرتبة بعد (مسلم) على ما هو الأصح ويذكر أن جميع مسائلها ثلاثة آلاف مسألة وأحاديثها سبعمائة حديث وعن مؤلفها فيها روايات كثيرة أشهرها وأحسنها : رواية (يحيى بن كثير الليثي الأندلسي) وإذا أطلق في هذه الأعصار (موطأ مالك) فإنما ينصرف لها .

وأكبرها رواية : (عبد الله بن مسلمة القعنبي) ومن أكبرها وأكثرها : زيادات رواية (أبي مصعب أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري) قاضي المدينة ومن جملتها رواية (محمد بن الحسن الشيباني) صاحب (أبي حنيفة) وفي (موطئه) أحاديث يسيرة (ص 15) يرويها عن غير (مالك) وأخرى زائدة على الروايات المشهورة وهي أيضا خالية عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات .

(ولأبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي) نسبة إلى قابس مدينة بإفريقية بالقرب من المهدية (المالكي الضرير) المتوفى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة كتاب (الملخص) بكسر الخاء كما ذكره صاحب (تثقيف اللسان) وكذلك سماه صاحبه وتجوز قرائته بفتحها وبالوجهين ذكره (عياض) في (فهرسته) جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث (مالك) في (الموطأ) رواية (عبد الرحمن بن القاسم المصري) .

قال (أبو عمرو الداني) : وهو خمسمائة حديث وعشرون حديثا وقال غيره : هو على صغر حجمه جيد فيه بابه .

وشرع في شرحه (شهاب الدين القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخويي) نسبة إلى خوي بلفظ التصغير لخو بلد مشهور من أعمال أذربيجان (الشافعي الدمشقي) فشرح منه خمسة عشر حديثا في مجلد واخترمته المنية فمات سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

(ولأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي) حافظ المغرب بل والمشرق الشهير المتوفى : بشاطبة من بلاد الأندلس سنة ثلاث وستين وأربعمائة كتاب (التقصي) جمع فيه ما في (الموطأ) من الأحاديث المرفوعة موصولة كانت أو منقطعة مرتبة على شيوخ (مالك) .

وله أيضا كتاب في وصل ما فيها من المرسل والمنقطع والمعضل قال : وجميع مافيها من قوله

بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده أحد وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق (مالك) إلا أربعة لا تعرف ثم ذكرها .

قال الشيخ (صالح الفلاني) : وقد رأيت (لابن الصلاح) تأليفا وصل هذه الأربعة فيه بأسانيده .

(ولأبي محمد عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمري) التونسي الأصل المدني المولد والمنشأ المالكي المتوفى : سنة تسع وستين وسبعمائة (الدر المخلص من التقصي والملخص) جمع فيه أحاديث الكتابين المذكورين وشرحه بشرح عظيم الفائدة في أربع مجلدات سماه : (كشف الغطا في شرح (ص 17) مختصر الموطأ) .

(ولأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري المصري المالكي) المتوفى : سنة خمس وثمانين وثلاثمائة كتاب (مسند الموطأ) وكتاب (مسند ما ليس بالموطأ) ذكره في (الديباج) .

ومسند إمام الأئمة أيضا ركن الإسلام (أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفارسي الكوفي) فقيه العراق المتوفى : ببغداد سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة وله خمسة عشر مسندا وأوصلها الإمام (أبو الصبر أيوب الخلوتي) في ثبته إلى سبعة عشر مسندا كلها تنسب إليه لكونها من حديثه وإن لم تكن من تأليفه .

وقد جمع بين خمسة عشر منها : .

(أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد بن الحسن الخطيب الخوارزمي) نسبة إلى خوارزم بضم الخاء وكسر الراء ناحية معلومة المتوفى : سنه خمس وخمسين وستمائة في كتاب سماه : (جامع المسانيد) رتبه على ترتيب أبواب الفقه بحذف المعاد وترك تكرير الإسناد .

واعتبر بعضهم منها : .

ما خرجه (أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الكلاباذي الحارثي السبذموني) نسبة إلى سبذمون قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ المعروف : بعبد الله الأستاذ المتوفى : سنة أربعين وثلاثمائة .

والذي اعتبره الحافظ (ابن حجر) في كتابه (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة) هو ما خرجه الإمام الزكي الحافظ (أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو) بضم الخاء وسكون المهملة البلخي المتوفى : سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

ومسند عالم قريش ومجدد الدين على رأس المائتين أحد أقطاب الدنيا وأوتادها (أبي عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع الشافعي القرشي المطلبي المكي) نزيل مصر المتوفى بها : سنة أربع ومائتين وليس هو من تصنيفه أيضا وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها مرفوعها موقوفها .

ووقعت في مسموع (أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الأموي) مولاهم (المعقلي النيسابوري) عن (الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي) مولاهم (المؤذن المصري) صاحب (الشافعي) وراوية كتبه من كتابي (الأم) و (المبسوط) (للشافعي) إلا أربعة أحاديث رواها (ص 19) (الربيع) عن (البويطي) عن (الشافعي) التقطها بعض النيسابوريين وهو (أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري الحافظ) من شيوخ (الحاكم) من الأبواب (لأبي العباس الأصم) المذكور لحصول الرواية له بها عن (الربيع) وقيل : جمعها (الأصم) لنفسه فسمى ذلك (مسند الشافعي) ولم يرتبه فلذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع انظر (فهرست الأمير) و (شرح الإحياء) في كتاب (آداب الأخوة والصحبة) ووفاة (الربيع) هذا سنة سبعين ومائتين (وأبي العباس الأصم) سنة ست وأربعين وثلاثمائة (وأبي عمرو المطري) سنة ستين وثلاثمائة .

ومسند الإمام الأوحد محي السنة (أبي عبد ا أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي) ثم البغدادي المتوفى : سنة إحدى وأربعين ومائتين وكان يحفظ ألف ألف حديث ومسنده هذا يشتمل على ثمانية عشر مسندا : .

أولها : مسند العشرة وما معه وفيه من زيادات ولده (عبد ا) ويسير من زيادات (أبي بكر القطيعي) الراوي عن (عبد ا) وقد اشتهر عند كثير من الناس أنه أربعون ألف حديث .

قال (أبو موسى المديني) : لم أزل أسمع ذلك من الناس حتى قرأته على (أبي منصور بن رزيق) . اه .

وكذا صرح بذلك الحافظ (شمس الدين محمد بن علي الحسيني) في (التذكرة) فقال : عدة أحاديثه أربعون ألفا بالمكرر .

وقال (ابن المنادي) : أنه ثلاثون ألفا والاعتماد على قوله دون غيره وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألف حديث ولم يدخل فيه إلا ما يحتج به عنده وتفضيل (ابن الصلاح) كتب السنن عليه منتقد وبالغ بعضهم فأطلق عليه اسم (الصحة) والحق أن فيه أحاديث كثيرة ضعيفة وبعضها أشد في الضعف من بعض حتى أن (ابن الجوزي) أدخل كثيرا منها في موضوعاته ولكن تعقبه في بعضها الحافظ (أبو الفضل العراقي) وفي سائرها الحافظ (ابن حجر) في (القول المسدد في الذب عن مسند أحمد) و (السيوطي) في ذيله المسمى : (بالذيل الممهد على القول المسدد) وحقق الأول منهما نفي الوضع عن جميع أحاديثه وأنه أحسن انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم تلتزم الصحة في جمعها قال : وليست الأحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين بأكثر ضعفا من الأحاديث الزائدة في (سنن أبي داود) و (الترمذي) عليهما .

وقال غيره : ما ضعف من (ص 21) أحاديثه أحسن حالا مما يصححه كثير من المتأخرين وقد رتبه على الأبواب بعض الحفاظ الأصبهانيين وكذا الحافظ (ناصر الدين ابن رزيق) وكذا بعض من تأخر عنه ورتبه على حروف المعجم في أسماء المقلين الحافظ (أبو بكر بن المحب) .

ولولده (أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل البغدادي) الحافظ المتوفى : سنة تسعين ومائتين كتاب في زوائد مسنده هذا وهو نحو من ربعه في الحجم قيل : أنه مشتمل على عشر آلاف حديث وله أيضا زوائد كتاب (الزهد) لأبيه وللإمام الحافظ (أبي بكر محمد بن الحافظ أبي محمد بن عبد الله المقدسي الحنبلي) ترتيب مسند (أحمد) هذا كله على حروف المعجم فهذه هي كتب الأئمة الأربعة وبإضافتها إلى الستة الأولى تكمل الكتب العشرة التي هي أصول الإسلام وعليها مدار الدين .

ومنها :